

زاد الحجاج | ٨٢ ذو القعدة ١٤٤١ هـ | للشيخ عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمون مواسم الخيرات تتجدد على العباد فضلا من الله وكرما. فما ان تنقضي شعيرة الا وتليها عباده - 00:00:20

عبادة اخرى وها هي طلائع الحجاج قد امت بيت الله العتيق. ملبين دعوة ابراهيم الخليل عليه السلام بامر الله له واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من - 00:00:51

من كل فج عميق. قصد البيت فرض وقربة. قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. رواه مسلم. الحج عبادة في الاسلام عظيمة. فهو احد اركان الاسلام - 00:01:11

ومن اجل الطاعات واحبها الى الله. سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله؟ قيل ثم ماذا قال حج مبرور؟ متفق - 00:01:31

علي به محو ادران الذنوب والخطايا. قال عليه الصلاة والسلام الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم وهو طهرة لاهله ونقاء. قال صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم - 00:01:51

السوق رجع كيوم ولدته امه. متفق عليه بالحج الحجاج يباهي الله ملائكته. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم ما من ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار - 00:02:11

يوم عرفة. وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء. رواه مسلم وليس للمخلص في حجه جزاء الا الجنة. قال عليه الصلاة والسلام العمرة الى كالعمره كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. متفق عليه - 00:02:31

الحج مجمع الاسلام الاعظم يربط حاضر المسلمين بماضيهم ليعيش العباد امة واحدة تمسكين بدينهم ولا طريق لذلك الاعتصام بالكتاب والسنة والسير على منهج سلف الامة في الحج تتلاشى فواصل الاجناس واللغات والالوان. ويبقى ميزان التفاضل هو التقوى - 00:03:01

ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وخير زاد يصحبه الحجاج في نسكهم هو التقوى. قال التقوى واتقون يا اولي الاباب. ومن ام البيت فحري به ان يلزم ورعا يحجزه عن المعاصي وحلما يكفه عن الغضب وحسن عشرة لمن يصحب - 00:03:31

اعظم ما يتقرب به العباد في حجهم اظهار التوحيد في مناسكهم واخلاص الاعمال لله في قرباتهم. قال سبحانه واتموا الحج والعمرة لله. واعلان وحدانية الله في الحج شعار اهله وبه شرفهم. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد - 00:04:01

نعمة لك والملك لا شريك لك. ومن حج موقنا بلقاء ربه فليتمسك بتوحيد الله افراده بالعبادة حتى الممات. قال جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وتكبير الله وتعظيمه انيس الحجاج في - 00:04:31

في طوافهم وسعيهم ورميهم ونحرهم وفي ليلهم ونهارهم. لتبقى القلوب متعلقة بالله نقية عن كل ما سواه. الحج درس في تحقيق الاتباع والتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا نسك ولا عبادة الا بما وافق هديه. قال عليه الصلاة والسلام لتأخذوا مناسككم - 00:05:01

فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتى هذه. رواه مسلم. والاتباع دليل الصدق والايمان والايمان والمحبة. قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وكل عبادة على خلاف هديه عليه الصلاة والسلام فان -

00:05:31

ان الله لا يقبلها. قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا هذا فهو رد رواه مسلم ومن مقاصد الحج العظمى اقامة ذكر الله والاكثار منه. قالت عائشة رضي الله عنه انما - 00:06:01

فعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. فذكر الله تعالى يصاحب الحجاج كلما اقاموا او ارتحلوا واذا هبطوا او صعدوا. ولا يزال مرافقا لهم حتى انقضاء - 00:06:23

نسوكهم. قال تعالى فاذا قضيتهم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وافضل الحجاج اكثرهم لله ذكرا. الحج طاعة يصحبها طاعات. مليء بالمنام والعبر والايات. ففيه اخلاص القلب لله تعالى وتسليم النفس له عبودية ورقة - 00:06:43

قال شيخ الاسلام رحمه الله الحج مبناه على الذل والخضوع لله ولهذا اختص باسم ولهذا قد اختص باسم ولهذا اختص باسم النسك وفي الحج يأتلف المسلمون وتقوى اوامر المحبة بينهم. في ظهر للخلق عظمة الاسلام - 00:07:13

فضله قال عليه قال عليه قال سبحانه والف بين قلوبهم لو انققت ما في الارض جميعا مما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. وفي اجتماع الحجاج في موقف واحد - 00:07:39

اعلام وتذكير بفضل هذه الامة وعلو شأنها. وزينة الحجاج اظهار جمال اخلاقه وبه ينالون اعالي الدرجات. قال عز وجل فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. وفيه توطين النفس على الصبر. قالت عائشة رضي الله عنها نرى الجهاد -

00:07:59

فافضل العمل افلا نجاهد؟ فقال عليه الصلاة والسلام لا لا لكن افضل الجهاد حج رواه البخاري والمسلم يعتز بدينه وينأى بنفسه عن افعال الجاهلية وسلوكه وفي الحج تأكيد على ذلك تلو تأكيد. قال ابن القيم رحمه الله استقرت الشريعة على - 00:08:29

قصد مخالفة المشركين لا سيما في المناسك وكل ساعة من العمر ان لم تقرب المرء من ربه ابعدته. والعباد في سعي حثيث الله ويتجلى للمرء ذلك في شعائر الحج ومناسكه. ان فرغ من عبادة نصب الى اخرى. قال - 00:08:59

فسبحانه فاذا فرغت فانصب. وهذا نهج المسلم الى الممات. قال عز وجل واعبد ربك حتى ياتيئك اليقين والطاعة تزيد صاحبها افتقارا لربه واخباتا فيشهد فضل الله عليه بها ويستغفره على التقصير فيها. قال سبحانه ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا -

00:09:25

الله ان الله غفور رحيم. ومن كف نفسه عن المحظورات في حجه حري به ان يكفها عن في المعاصي في كل زمان ومكان وبعد ايها المسلمون فثمرة الحج اصلاح النفس وتزكيتها والظفر برضى الله تعالى - 00:09:55

الفوز بجنت النعيم. ويتحقق ذلك للحاج ان ادى حجه بنية صالحة خالصة وعلى علم وبصيرة ومن نفقة طيبة وملاً قلبه ولسانه بذكر الله ولازم في في حجه الاحسان الى الخلق ونفعهم مع حسن الخلق معهم. ومن احسن في حجه وابتعد عن - 00:10:20

قوادحه عاد منه باحسن حال وانقلب الى اطيب مال. وامارة القبول فعل الحسنة بعد الحسنة وترك التفاخر والعجب بالطاعة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولله على الناس حجة حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. بارك الله لي

ولكم في القرآن - 00:10:50

عظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:11:20

وتعظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمون التفاضل بين الليالي والايام داع لاغتنام الخير منها وعما قريب تحل بنا افضل الايام عند الله. قال عليه الصلاة والسلام افضل ايام الدنيا -

00:11:59

يا أيام العشر رواه ابن حبان أقسم الله بلياليها فقال والفجر وليال عشر كل عمل صالح فيها أحب إلى الله ما لو كان في غيرها. قال عليه الصلاة والسلام ما من أيام - [00:12:29](#)

أمن العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - [00:12:49](#)

رواه أبو داود فأكثروا فيها من العمل الصالح من ذكر الله وتلاوة كتابه العظيم. قال عز وجل ويذكروا والله في أيام معلومات. ومما يستحب في العشر صيام التسعة الأولى منها. وخص منها - [00:13:09](#)

يوم عرفة لغير الحاج بمزيد من الفضل. فصيامه يكفر السنة الماضية والباقية. ومن العمل للصالح فيها المزيد من البر والاحسان إلى الوالدين والناس وصلة الرحم والصدقة والاكثار من نوافل عبادات فالسعيد من اغتنم ومواسم الخيرات قبل فواتها وبادر بالأعمال الصالحة ونافى - [00:13:32](#)

السابقين فيها والحياة مغنم للعباد والموفق من عد في المحسنين. ومن الأعمال الصالحة ذبح الأضحية يوم العيد وأيام التشريق. ومن أراد أن يضحى فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره - [00:14:02](#)

ولا من بشرته شيئا بعد دخول شهر ذي الحجة حتى يضحى. أما الوكيل على الأضحية أو عنه فلا يلزمه شيء من ذلك ثم أعلموا أن الله أمركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل أن الله وملائكته يصلون على النبي - [00:14:22](#)

يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون. أبي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن - [00:14:47](#)

سائر الصحابة أجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا أكرم الأكرمين. اللهم أعز الإسلام والمسلمين. وأذلك والمشركين ودمر أعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد آمنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين اللهم سلم الحجاج والمعتمرين واحفظهم بحفظك واكلأهم برعايتك واعدهم إلى بلادهم سالمين - [00:15:07](#)

غانمين مأجورين واجعل حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا يا شكور يا غفور. اللهم وفق إمامنا لهذا اجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاة أمور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والإكرام. اللهم - [00:15:37](#)

ووفق واعظم الأجر والمثوبة لكل من خدم الحجاج والمعتمرين. وارفع درجاتهم في عليين وفرج كربهم يا قوي يا عزيز ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اللهم آمن - [00:15:57](#)

هدنا واحفظ جنودنا وأنصرهم بنصرك القوي العزيز يا رب العالمين. ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. عباد الله إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر - [00:16:17](#)

والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الأئنه ونعمه يزدكم ولد ذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:16:37](#)